كنتم مؤمنين او كان السكوت لعدم المبالاة بقوله
انتم وانا به فالمصيبة اعظم وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم ۞ واخذني بكاء في ذات الله
بسبب ذلك قلت في نفسي اذ الواجب علي في مثل
هذه الحالة الانكار عليه قلبا ولسانا وابلغه
في حق مثلي الانتصار بكتابة ما يزيف قوله ويظهر
فساده ويبين ضلاله مما فيه رد عليه بالدليل
والبرهان من الكتاب والسنة والآثار والاخبار
المنقولة في ذلك فان رجع عما تورط فيه عند
اطلاعه علي ذلك اصيب الغرض وحصل علي
ثواب جزيل وان لم يرجع كنت فعلت ما انا مطالب
به وبقي ذلك حجة عند الله تعالى ۞ ومنت
مصمما علي ذلك متوجها بهمتي اليه وحاينة الحضرة
الشريفة صلى الله عليه وسلم في طلب الامداد والعناية
والارشاد فرايته صلى الله عليه وسلم بمقام ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه ولحيته بيضاء
شديدة البياض كانها البرق وضاءة ولم ار لحيته
بيضاء الا في هذه الواقعة فقط فاني كنت كلما رايته
اري لحيته الشريفة حالكة السواد وهو يصلي
الصبح وانا مقتد به في جماعة نحو اربعة رجال
او ثلاثة فلما فرغ من تلك الصلاة جلس صلى الله
عليه

عليه وسلم مسلايديه الى جانبيه من خلفه
متوكيا عليهما رافعا صدره ووجهه وانا واقف
تجاهه فتكلم بمعنى بكلام طويل لسنا بصدد ايراده
الا ان ملخصه اني في اخر الكلام بكيت وقبلت
يده الشريفة فرحا مسرورا بتلك المكالمة ثم
اني قلت يا رسول الله قد اضطرب الدين في قلوب
مرض وخاضوا في حق والديك بما سمعته قال
نعم وكيف نقول او قال كيف قلت فقلت يا رسول
الله ما ذا اقول وانت الرحمة الشاملة للعالمين
أيحرمها والداك ولا يشملهما هديك وبما مورد
هذا النور المحمدي ومصدره فتهلل وجهه صلى الله
عليه وسلم وقال لي هو كما قلت يا محمد واحسنت انا
طيب من طيب وما كان الله ليحلل بنيته او قال
نوره في وعاء معذور لقد خاب من نسبني الى ذلك
وافتري وباء بغضب من الله
وكان ما كان مما لست اذكره
من الامور التي كتمانها نجب
وانتبهت مذهوش اللب واستمريت ثلاثة ايام
بليليها على ذلك ثم شرعت في كتابة هذه
الرسالة مستعينا بالله تعالى مستمدا من توفيقه
صارعا اليه مستغيثا متوسلا بنبيه العظيم عليه

Copyright © King Saud University